

قائد الثورة الإسلامية المعظم خلال إستقباله رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة:
يجب أن يرى الناس آثار الاقتصاد المقاوم في حياتهم؛ وهو ما لم يتحقق بعد



استقبل قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله العظمى الخامنئي صباح الخميس (2017/3/9) رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة في ختام الجلسة الثانية لمجلس خبراء القيادة في دورته الخامسة، واعتبر سماحته مجلس خبراء القيادة إستثنائياً ومهماً جداً ومؤثراً في حال ومستقبل البلاد، وأكد سماحته على ضرورة أن يشعر المسؤولين بالمسؤولية أمام الشعب وخاصة في الأمور المعيشية وأضاف: ينبغي من خلال المثابرة المتواصلة وتجسيد آثار الاقتصاد المقاوم في معيشة الشعب، أن نزيد من سرعة وازدهار الحركة المشرفة لعجلة البلاد خلال العقود الأربعة الماضية.

وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم على ضرورة تعميق وتحسين نوعية أنشطة مجلس الخبراء، وأشار إلى مقطع من رسالة الإمام علي (عليه السلام) المعروفة لمالك الأشر وأضاف سماحته: في هذا المقطع من أمر أمير المؤمنين يؤكد عليه السلام على أن المسؤولين ينبغي عليهم امتلاك حجة ودليل لقيامهم بأي عمل أو نطقهم بأي كلمة أو حتى سكوتهم، يمكنهم من خلالها الإجابة أمام الله والناس.

وأضاف سماحته: في كلام الإمام أمير المؤمنين تم الإشارة بشكل واضح إلى أن طريقة تعامل المسؤولين يجب

أن تكون دافعاً لثقة ومحبة الناس لهم، ويجب أن تكون نتائج عملهم ملموسة على الأرض وقابلة للملاحظة فضلاً عن وجوب امتلاكهم الحجة القاطعة أمام الله والناس.

وتابع سماحة آية الله الخامنئي: لو كان الشعور بالمسؤولية لدى المسؤولين بالشكل الذي يجعلهم دوماً يشعرون بهاجس العمل والسعي والجهاد ورسم الخطط والبرامج، لدلّ ذلك على أنهم يسرون وفقاً للخطوط الأساسية للحكومة الإسلامية، أما لو كان طريقنا يدلّ على خلاف ذلك، فلنعلم أننا خرجنا عن أطر الحكومة الإسلامية.

وأشار سماحته في هذا الإطار: بعض المتظاهرين بالثقافة يتحدثون وكأنّ تعاليم الغرب مصدر ترويج الشعور بالمسؤولية أمام الناس في حين أن المسؤولية الاجتماعية والشعور بالمسؤولية أمام الله والشعب هي من الأصول الإسلامية للحكم والمعارف والمفاهيم القرآنية.

واعتبر سماحته "شعور المسؤولين بالمسؤولية" من المواضيع "الفورية والضرورية والواجبة" وأضاف: إنّنا نتحمل مسؤولية كبرى تجاه القضايا الثقافية ومعيشة الناس، ولو أنّ شاباً مؤمناً واحداً انحرف عن الجادة بسبب أدائنا لا قدّر الله، فمسؤولية هذه الأمر تقع على عاتقنا.

وأشار سماحته في هذا السياق لتباين وجهات النظر وإختلاف الأذواق في مواضيع البلاد الرئيسية وامكانية وجود استدلالات متنوعة لأصحاب كل وجهة نظر وأضاف: في مثل هذه الحالات فإن سبيل الحل هو الرجوع لأصول وأسس وثوابت النظام الإسلامي وإذا ما كان الاستدلال المطروح مطابق للأصول، فإنه صائب وفي غير ذلك سيكون مرفوض.

وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم بأن ثوابت وأصول النظام الإسلامي تكررت في خطابات الإمام الخميني (رض) وقال: إن تأكيد الدائم والكثير لضرورة رجوع المسؤولين والشعب وخاصة الشباب لخطابات ووصية الإمام الجليل (رض) هي لهذا السبب.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم "تحقق الأحكام الإسلامية ولو بشكل تدريجي"، "عدم التراجع عن مسیر إجراء الأحكام الإسلامية"، "محاربة الاستكبار العالمي وعدم الوثوق به" من ثوابت النظام الإسلامي، وأضاف: "محاربة الاستكبار العالمي ومواجهة الاستبداد الدولي والتصدي لطلب تفوق الكافرين على المؤمنين" أحد أهم ثوابت النظام الإسلامي الغير قابلة للتشكيك.

وتابع سماحته: أن المواجهة بمفهومها الأشمل لا تعني مجرد المواجهة العسكرية بل بجميع أبعادها ومختلف سبلها الثقافية والفكرية والسياسية والأمنية.

"الشعبية والإتكال على الشعب"، "النزوع إلى العدالة"، "الوقوف في وجه الظلم والفساد"، "الثقة بالنفس والعزة الوطنية" كانت من الثوابت والأسس التي أشار إليها سماحة آية الله الخامنئي وأضاف: "الإحساس بالسيادة الثقافية" و"عدم الخضوع للثقافة الأجنبية" من الثوابت ومبادئ النظام الإسلامي وفي المجال الثقافي علينا أن لا نشعر بالضعف وأن لا نتراجع وإنما علينا أن نشعر دائماً بالتفوق الثقافي.

واعتبر سماحته الحركة الجهادية في كافة المجالات ومنها في ميادين العلم والمعرفة من الأسس الأخرى للنظام الإسلامي وأضاف: "الإعراض عن الميل نحو الأرستقراطية" من ثوابت النظام الإسلامي ولكنه للأسف فإن أحد المشاكل الراهنة للمجتمع هي الميل لإظهار التجملات والبذخ حتى بين شرائح المجتمع المتوسطة والضعيفة بسبب أداء بعض المسؤولين.

واعتبر سماحته "كثرة التعاطف مع الشرائح الضعيفة" من أسس النظام الإسلامي مؤكداً: من أهم واجبات مجلس خبراء القيادة بالدرجة الأولى بحث توافر الصفات المذكورة لدى القائد وكذلك إستمراريتها.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم لوضع الاستثمارات الأجنبية واعتبر سماحته جذب هذه الاستثمارات مبادرة إيجابية وأضاف: حتى الآن نُفِّذ مقدار ضئيل من الاتفاقيات المبرمة مع الدول الأجنبية، ولذلك لا ينبغي الجلوس وتعليق الآمال على هذه الاستثمارات وإنما يتوجب علينا أن نقوم نحن بالتصدي للقيام بكل عمل يمكننا القيام به.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي، الاقتصاد المقاوم بما يتسم به من أسس فكرية ونظرية قوية، أنه السبيل الوحيد لمعالجة مشاكل البلاد، ولا بُدَّ من تطبيقه وتنفيذه، وأضاف: يجب أن يرى الناس آثار الاقتصاد المقاوم في حياتهم؛ الأمر الذي لم يتحقق بعد.

وفي إشارة منه إلى مزايا الاقتصاد المقاوم وفوائده قال سماحته: لو كانت قد أُنجزت الأعمال الضرورية المتعلقة بموضوع الاقتصاد المقاوم، لكُنّا شهدنا اليوم اختلافاً ملموساً في أوضاع الناس الاقتصادية والمعيشية.

وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم على ضرورة أن يرى الناس نتائج برامج وخطط الحكومة على أرض الواقع، وأضاف: قلت لرئيس الجمهورية المحترم أيضاً أن عرض المؤشرات العامة أمرٌ جيد - طبعاً إن كانت الإحصائيات دقيقة وغير قابلة للطعن- ولكنها على أي حال لا تترك أثراً في حياة الناس على المدى القريب والمتوسط.

وأضاف قائد الثورة الإسلامية المعظم: إن شكاوى الناس تصل إلينا، ويجب علينا أن نتعامل مع قضايا مثل الإنتاج، توفير فرص العمل، القضاء على الركود وغيرها بطريقة يشعر من خلالها الناس بتأثيرها في حياتهم بشكل واضح، الأمر الذي لم يحدث حتى الآن.

وأضاف سماحة آية الله الخامنئي في جانب آخر من كلمته: على الرغم من الهجمة المتواصلة التي تشنها القوى الكبرى والإمبراطوريات الإعلامية الصهيونية، فقد تقدّم الشعب الإيراني بعد انتصار الثورة الإسلامية في جميع المجالات، حتى أننا تقدمنا في المجال الثقافي والذي أُنْ كن له أهمية وقلقاً كبيرين، وشباب اليوم مستعدون للدفاع والتضحية في جميع الميادين أكثر بكثير من الشباب في بداية الثورة.

واعتبر سماحته سعي النظام الإسلامي لإقرار الإسلام المحمدي الأصيل وحركة الشعب الجهادية العظيمة لتحقيق المبادئ، هو سر عدااء المستكبرين العميق والشامل للجمهورية الإسلامية الإيرانية وقال: إنهم لا يعارضون حكومة علماء الدين التي تطبق ظاهراً الأحكام الإسلامية ما دامت لا تصطدم مع مصالحهم ولهذا السبب نجد أنهم يقيمون علاقات حسنة مع بعض الدول التي تتميز بهذه الخصوصيات.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم أن نجاة البلاد من التبعية للقوى المستكبرة وسد الطريق عليهم لسوء استغلالها، واحدة من ثمار التطبيق التدريجي للإسلام الأصيل في إيران مشيراً إلى أنه لو قمنا الآن كما فعل نظام الشاه بالسماح للأمريكيين بالتدخل في جميع شؤون إيران واعتمدنا عليهم فإننا لن نجد عقب ذلك مشكلة بإسم "الجمهورية الإسلامية".

وأشار سماحته إلى وجود عدة مستويات للعداوة التي تكنها جبهة المتغطرسين للجمهورية الإسلامية مشيراً إلى أن عدااء أمريكا والكيان الصهيوني هو عدااء حاد وعملي ولكن البعض الآخر وحفاظاً على مصالحهم لا يظهرون عداؤهم هذا بشكل واضح وصريح.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم إستناداً إلى معلومات موثوقة، القضايا الأمنية والسياسية، ممارسة الضغط الاقتصادي الشديد والهجوم الشامل الخفي في المجال الثقافي من المحاور الرئيسية

لمشاريع وعملیات جبهة الأعداء ، وأضاف: إن الهدف الرئيس لهؤلاء هو جعل الشعب يئس من النظام الإسلامي، وسلب المسؤولين هذه الركيزة الأساسية في الوقوف في وجه العدو.

وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم على ضرورة امتلاك الحالة الهجومية في مواجهة الغرب في جميع المجالات بما فيها حقوق الإنسان والإرهاب وجرائم الحرب.

وسخر قائد الثورة الإسلامية المعظم من إنتقاد اميركا الشديد للانتخابات في ايران وأضاف: أن الأميركيين الذين يقيمون علاقات تعاون ودّية مع أكثر الانظمة خيئا ومعاداة للبشرية بالمنطقة، وترافقت انتخاباتهم الاخيرة بفضيحة كبرى، يهاجمون وينتقدون انتخابات الشعب الإيراني.

وأعتبر قائد الثورة الإسلامية العمق الاستراتيجي الواسع للجمهورية الإسلامية الإيرانية بالعالم خاصة في غرب آسيا من أهم انجازات العقود الأربعة الأخيرة وأضاف أن نفوذ ايران المتزايد يوميا ومناصرة الشعوب للنظام الإسلامي رصيد راسخ لنا وأن هذه الحقيقة أغضبت الأميركيين وجعلت محلليهم ينبرون للتفكير بطريقة للحد من نفوذ ايران المتزايد هذا.

وفي بداية كلمته قدّم سماحته التهاني بمناسبة أيام ولادة فاطمة الزهراء سلام الله عليها ، وأشاد بذكرى المرحوم السيد هاشمي رفسنجاني وأشار إلى حضوره الفاعل والمؤثر في مجلس خبراء القيادة منذ بداية تشكيل هذا المجلس وأضاف: المرحوم السيد هاشمي رفسنجاني كان شخصية قيمة ومن العناصر المؤثرة في نظام الجمهورية الإسلامية وذكرى هذا الأخ العزيز لن تمحى من أذهاننا .

كما أشاد سماحته بذكرى المرحوم السيد شاهرخي ممثل محافظة لرستان في مجلس خبراء القيادة.

وأشار سماحته ايضاً إلى تضحيات شهداء إطفاء الحريق وأضاف: هؤلاء الرجال المضحّون وغالبيتهم من الشباب ضحوا بحياتهم من أجل حفظ أرواح وأموال الشعب ووجود هذه المشاعر مؤشر على أن روح التضحية والفداء مازالت حية لدى شباب البلاد في ظل ندرة هؤلاء الأفراد ومثل هذه المشاعر.

كما تقدم قائد الثورة الإسلامية المعظم بالشكر والتقدير لرئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة بسبب تفعيلهم لنشاط اللجان الفرعية للمجلس.

في بداية اللقاء تحدث آية الله العظمى جنّتي رئيس مجلس خبراء القيادة وأثنى على المواقف الحكيمة لقائد

الثورة الإسلامية المعظم في المواقع الحساسة وقال: الخبراء يعتبرون بأن من واجباتهم أن يفكروا بثورية وأن يبقوا ثوريين وأن يسيروا في طريق الثورة الإسلامية.

وأكد آية الله جنتي: أعضاء مجلس خبراء القيادة يشعرون بهاجس حيال الأوضاع الثقافية وموضوع المجال الافتراضي وخاصة ظروف معيشة الشعب والأوضاع الاقتصادية في البلاد.

كما قدّم آية الله هاشمي شاهرودي نائب رئيس مجلس خبراء القيادة تقريراً عن أهم المواضيع التي تم بحثها خلال الاجتماع الثاني لمجلس خبراء القيادة، وقال: إدانة الفتنة ودعاتها- دعم المستضعفين- التصدي للظلم والدفاع عن المظلومين- ضرورة زيادة إهتمام الحكومة بالإقتصاد المقاوم- اهمية انتخابات رئاسة الجمهورية والمجالس البلدية- ضرورة إلتزام المسؤولين بالحياة البسيطة- تقديم الشكر والتقدير للشعب لحضوره الباهر في ملحمة مسيرات 22 بهمن- التأكيد على متابعة موضوع الرواتب الخيالية- الإهتمام بمشاكل أهالي محافظة خوزستان- ضرورة حفظ الوحدة والتآلف بين القوميات والمذاهب- اهمية الإهتمام بتهديدات وفرص المجال الافتراضي- تقوية الروح الجهادية، كانت من اهم المحاور والبحوث التي تناولتها خطابات رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة في إجتماعهم الأخير.